صحافيو العالم المغاربة

طوينا »ذاكرة الصحافة المغربية» التي ستصدر في كتاب، لنحلق بعيدا في رحاب نفس القطاع، ولكن مع الاختلاف في كون السفر الأول كان في الزمان، رجوعا إلى ماضي المؤسسين، وهذا السفر الثاني هو سفر في المكان بحثا عن بروفايلات ومسارات الصحافيين المغاربة العاملين بالخارج. هم كثر يعدون بالمئات، متألقون، حيث يشتغلون في القارات الأربع وفي أكبر المؤسسات الإعلامية عبر العالم، منهم المدير والمسؤول ورئيس التحرير وكبير المراسلين، ومنهم المحرر والمراسل الحربي والمحلل، لهم حكايات وقصص ومغامرات تستحق أن تروى لتكون شاهدا على أن السؤال الذي نطرحه هنا يبقى مشروعاً: لماذا توجد أنفس الكفاءات الصحافية في الخارج والإعلام هنا في الوطن يئن؟ الجواب في ثنايا هذه الشهادات لكتاب التاريخ اليومي بأقلام سفراء المملكة الشريفة.

العدد: 640 ▫ 20 – 26 نونبر 2014

أيمن بنظريف معد الأخبار في قناة «دوتشيه فيله» الألمانية:

حلمت بسفير للمغرب في الخارج وأصبحت "سفيرا" إعلاميا بألمانيا

حياته المهنية قصيرة نسبيا ولكنها غنية. لم يكن حلم أيمن بنظريف يمر عبر الصحافة، ولكن لم يكن أيضا يريد عملا روتينيا يقضي على رغبته في المغامرة والاكتشاف، وفي ألمانيا سيصادف مهنة المتاعب، وبها أيضا سيصبح صحافيا من صحافيي العالم المغاربة.

» حاوره: **يوسف بجاجا**

بنظريف خلال عمل ميداني

← هل كنت تعتقد أنك ستمارس الصحافة؟

■ **إلى حدود مرحلة الباكالوريا التي درستها في مدينة فاس، كان طموحي الأساسي يتجلى في أن أعمل في السلك الديبلوماسي، وحتى بعد اجتيازي امتحان الباكالوريا وانتقالي للدراسة في الجامعة لدراسة الأدب الإنجليزي لمدة سنتين سنة 2002، فقد كنت أحلم أن أعمل سفيرا لبلادي، أما اشتغالي في الصحافة فقد جاء بعد سفري إلى ألمانيا في نهاية 2002.**

← وكيف جاءت الهجرة إلى ألمانيا؟ وهل كانت من أجل العمل أم لاستكمال الدراسة؟

■ **لا، كانت الهجرة إلى ألمانيا من أجل استكمال الدراسة، وقد شجعني على ذلك التكوين الذي تلقيته في اللغة الألمانية على هامش الدراسة الجامعية في الأدب الإنجليزي، وقد سافرت إلى ألمانيا بعد أن شعرت بأنني لا أستطيع أن أحقق بعض أحلامي في المغرب.**

← تقصد حلم العمل في السلك الديبلوماسي كسفير أو العمل في السلك العسكري، كيف جرى ذلك؟!

■ **بعد مرحلة الباكالوريا، بدأت أحلم أن أعمل في المجال العسكري، وفكرت في اجتياز امتحان في إحدى المدارس العسكرية للالتحاق بصفوفها، لكن هذا الحلم بدأ يتبخر بعد أن بدأ حلم السفر إلى ألمانيا يكبر.**

← ألم يسبق لك أن قمت باجتياز امتحان الالتحاق بالخارجية؟

■ **لا، حينها بدأت أفكر في تطوير ملكاتي في اللغات، ولذلك تسارعت وتيرة دراستي للألمانية في انتظار السفر والهجرة إليها، لكن أذكر أني حصلت على فرصة للعمل في مجال التعليم، بعد أن قدمت طلب اجتياز مباراة الالتحاق بسلك التعليم، فاجتزت الامتحان ونجحت وتمت المناداة علي لكنني لم ألتحق.**

← لماذا؟

■ **لأنه لم يستهوني أو ربما لأن قطاع التعليم أقل من رغباتي وآمالي التي كنت أحلم بها، كما أنه لا يتماشى وشخصيتي التي تحب المغامرة والاكتشاف، بالإضافة إلى اهتمامي بالمجالات السياسية والثقافية، والتي قد لا أجدها في مجال التدريس ، بالمقارنة مع العمل في السلك الديبلوماسي، وهنا تأكد لي أن الهجرة إلى ألمانيا لاستكمال الدراسة هي الإمكانية الوحيدة التي تستهويني.**

← وسافرت إلى ألمانيا في نهاية 2002.

■ **نعم، وبدأت مشوار الألف ميل في سلم الدراسة والتفوق قبل الالتحاق بعالم الصحافة بهذه الطريقة التي سأرويها لكم بعد قليل، حيث كانت البداية بدراسة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وحصلت على الماجيستير في أواخر سنة 2009، ثم اشتغلت فترة معينة مترجما مع المؤسسات القضائية التي كانت ترغب في ترجمة بعض المواضيع والأعمال من اللغة العربية إلى الألمانية ومن الألمانية إلى العربية، كما ترجمت بعض المشاريع التي كانت تصلني بصفة شخصية، وقد دامت هذه الفترة حوالي أربعة أشهر، والتي كنت أبحث فيها عن فرص للعمل، إلى أن شاءت الصدف واقترح علي الاستفادة من إحدى الدورات التكوينية في مجال الصحافة، فرحبت بالفكرة على الفور، وهي التي أتاحت لي الفرصة أيضا للاستفادة من دورات تدريبية في بعض المنابر الإعلامية في مدينة "بافاريا"، وهو ما مكنني من الانفتاح على تجارب صحافية جديدة، والتي تعطي الإمكانية سواء للذين درسوا الصحافة أو الطب أو علوم أخرى لاختبار إمكانياتهم في مجال الإعلام عموما.**

قضيت بعض الوقت على هذا الحال، وحين أغرمت بالصحافة ومتاعبها الجميلة، قررت الالتحاق بمشاغبها وشغفها، وقدمت طلبا للالتحاق بأكاديمية "دوتشي فيلة"، وقدمت لهم الشهادات التي حصلت عليها، منها شهادة "الماستر" في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى شهادات التدريب في الصحف التي مررت منها، وللإشارة فهي من أعرق الأكاديميات في العالم في مجال الصحافة، والتي تهتم بالتكوين في كل ما يتعلق بالإعلام المكتوب والسمعي والبصري وغيرهما من التقنيات الحديثة، فتم قبولي ضمن عشرة أفراد من أصل ألف مترشح، وهكذا دخلت إلى عالم جديد في الأكاديمية التي تهتم بالتكوين العميق في عالم الصحافة، كما أن شهاداتها معترف بها عالميا، ناهيك عن الاعتراف الذي يحظى به المتخرجون منها في كل القنوات الألمانية مثل "ZDF" و"آرت".

← وفي أي سنة دخلت الأكاديمية؟

في شهر ماي 2010، وقد دام التكوين سنة ونصف السنة، وهذا يعني أنني تخرجت من الأكاديمية في نهاية 2011، وكان لهذه التجربة الوقع الكبير على تكويني وتطلعاتي في عالم الصحافة، لأن الأكاديمية تهتم بالتكوين العميق والمعمق للصحافيين في شتى المجالات، بالإضافة إلى أنه خلال فترة التكوين في الأكاديمية حصلت واستفدت من تكوين في قناة "العربية" في مجال صياغة الأخبار وترتيب الأخبار ونشرات الأخبار والتعامل مع الضيوف ومع المستجدات والطوارئ في الصحافة التلفزية، وكانت هذه التجربة جد مفيدة وجيدة بالنسبة لي.

← إذن، ما الذي جرك لممارسة الصحافة؟

■ **الذي جرني إلى صاحبة الجلالة هو الفضول والمغامرة وحب الاستطلاع والحس الذي يتولد عند الشخص الذي يمارس الصحافة، أي الحس الذي يجب أن يكون عند الصحافي لمعرفة القضايا التي ينتظرها الشارع والسبق الذي يمكن أن يحققه في التعامل مع الفاعلين السياسيين وغيرهم، وتقديم هذا الحس في قالب أخبار**

إعلان عن بيع عن طريق الشباك المفتوح

مجموعة العمران

بقع أرضية لبناء مرافق اقتصادية
عمالة الناضور

تعلن شركة العمران وجدة عن بيع عن طريق الشباك المفتوح بقع أرضية لبناء مرافق اقتصادية حسب الجدول التالي :

المنطقة	العملية	النوع	المساحة
سلوان	الفتح 4-5	مكاتب و متاجر - 3	428
		حضانة - 4	1224
		حضانة - 7	1446
		مكاتب و متاجر - 8	810
		حمام - 8 بيس	491
		حمام - 10	831
راس الماء	كبدانة	جزيرة سفلي + 3 طوابق	2056

فعلى الراغبين في الاستفادة أن يتقدموا مباشرة إلى وكالتنا التجارية الكائنة بعملية الفتح بسلوان قرب حي صوناصيد ابتداءا من يوم الجمعة 21 نونبر 2014

الهاتف 05 36 35 85 57

N° Eco 080 100 15 16

Prix d´une communication locale

شركة العمران وجدة
شارع علال بن عبد الله، وجدة/الهاتف/65 27 68 36 05 الفاكس : 24 69 68 36 05
العمران وجدة شركة تابعة لمجموعة العمران

www.alomrane.ma

ونشرات وتقديمها إلى القارئ والمتتبع بطريقة بسيطة وسهلة.

← ما هي وظيفتك بالضبط في "دوتشي فيلة"؟

■ أنا أشتغل محررا للأخبار ومعدا لنشرات الأخبار وبعض البرامج التي أعدها من البداية إلى النهاية، وكم أكون سعيدا حينما أنتهي من إعداد برنامج بصفة شخصية ومجهود ذاتي، لدرجة أن كل البرامج والنشرات التي أعددتها أعتبرها وكأنها أبنائي الجدد.

← بكل تأكيد ما زلت تتذكر الأعمال الأولى التي بصمت بداية مسيرتك في موقع القناة، كما حاورت في ما بعد العديد من الشخصيات البارزة مثل الداعية طارق رمضان، كما أنجزت ربورطاج عن "الثورة الصامتة في المغرب" في بداية الربيع العربي، والذي لقي استحسانا لدى القناة فتم نشره بسبع لغات، علما أن هناك أعمالا نشرت وترجمت بثلاثين لغة.

مباشرة بعد انتهائي من فترة التكوين في أكتوبر 2011 بالأكاديمية، انطلق مشواري في "دوتشي فيلة"، محررا ومعدا للأخبار والربورطاجات.

← إذن نفهم أنه لم تكن لديك

بنظريف يحاور طه رمضان

أيمن بنظريف خلال استقبال فوج أكاديمية "دويتش فيله" مع الرئيس الألماني

الصحافيين بكل هذه الأخبار؟ وكيف يعدونها للنشر؟ ومن يوجد وراءهم كجنود خفاء؟ ... وهي بداية الفضول الذي قادني إلى الهجرة إلى ألمانيا للدراسة، قبل أن تجرني الصحافة إلى اليوم.

← وما هو الحدث المميز الذي طبع مسيرتك في الصحافة وإن كانت حديثة العهد؟

■ كان استقبال فوجنا بأكاديمية "دوتشي فيلة" من طرف الرئيس الألماني، وهو أول استقبال يقوم به رئيس الفيدرالية الألمانية لطلبة الأكاديمية منذ إنشائها، وقد كان هذا حدثا خاصا في حياتي، بالإضافة إلى الفرص التي أتيحت لي لمحاورة وزير الخارجية السابق، ونائب المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل".

في "دوتشي فيلة"؟

■ حتى قبل الالتحاق بـ"دوتشي فيلة"، قمت بربورطاج في مدينة السعيدية المغربية عن معاناة الأسر ضحايا غلق الحدود بين المغرب والجزائر، كان هذا أول ربورطاج أقوم به، وقد لقي استحسانا جيدا، أما بعد الالتحاق بـ"دوتشي فيلة" فقد اشتغلت في البداية

علاقة بالصحافة حينما كنت في المغرب؟

■ صحيح، وإن كنت مستهلكا للأخبار مثل الكثيرين، وخاصة حينما برزت "الجزيرة" على السطح، وإن كنت أثير حينها بعض الأسئلة المرتبطة بسيرورة الخبر، من بدايته إلى نهايته، وكنت أتساءل: من الذي يأتي لهؤلاء

> الذي جرني إلى صاحبة الجلالة هو الفضول والمغامرة وحب الاستطلاع والحس الذي يتولد عند الشخص الذي يمارس الصحافة، أي الحس الذي يجب أن يكون عند الصحافي لمعرفة القضايا التي ينتظرها الشارع والسبق الذي يمكن أن يحققه في التعامل مع الفاعلين السياسيين وغيرهم

سقط اسم الزميل علي مبارك من الحوار الذي أجريناه مع الزميل محمد بلفضيل في إطار سلسلة "صحافيو العالم المغاربة" الأسبوع الماضي. وفي هذه الصورة لجزء من هيئة تحرير "مغرب اليوم" الملتقطة سنة 1997 يبدو علي مبارك (الثالث من اليمين) بجانب كل من الكاريكاتريست الدرقاوي والمرحوم الحموشي ومفضال وتفنوت وضرغام مسروجة ومفتاح جالسا. فمعذرة للزميلين بلفضيل ومبارك.